



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

ميدان : الآداب واللغات

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر



أدب الجوائح

رواية "ربيع كورونا" لأحمد الهادي رشراش

(دراسة سيميائية)

الأستاذة (ة) المشرف(ة):

*فايزة زيتوني

من إعداد الطالبتين:

*فلة كربوسة

*الزهرة قيسي

السنة الجامعية : 1443 - 1444 / 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

ميدان : الآداب واللغات

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

أدب الجوائح

رواية ربيع كورونا لأحمد الهادي رشراش

(دراسة سيميائية)

الأستاذة (ة) المشرف (ة):

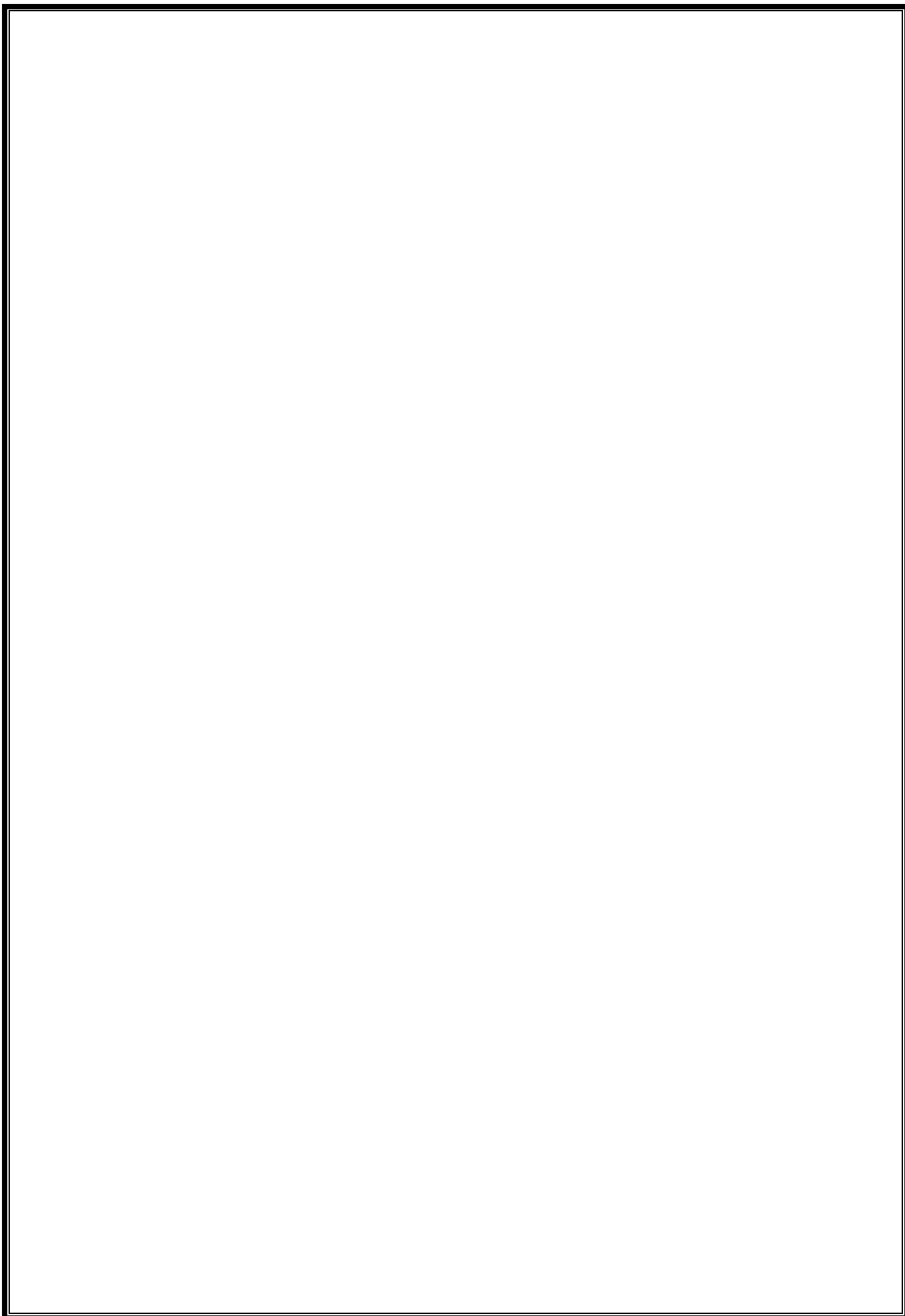
*فايزة زيتوني

من إعداد الطالبتين:

*فلة كربوسة

*الزهرة قيسي

السنة الجامعية : 1443 - 1444 / 2021 - 2022



"هناك عظمة ما ، في أن تغادر المكان ونحن في قمة نجاحنا ،

- أنه الفرق بين عامة الناس والرجال الاستثنائيين "

أحلام مستغانمي*

الإهداء

إلى قطرات عرق طاهرة سألت على جبينه...فما أطعمتنا إلا حلالا...إليك يا

حسن الوجودأبي ..(حفظه الله).

إلى القلب الدافئ الحنون ...من كان دعاؤها سر نجاحي...صاحبة الروح

النقية...إليك يا شمعة الحياة....أمي..(رعاه الله).

أهدي ثمرة جهدي إلى من نشأت وترعرعت بينهم أخواني أخواتي ..إلى كل من

أكن لهم التقدير والاحترام ...إلى أصدقائي وأحبائي

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة "زيتوني فايضة"

فلة ك

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصل الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه

الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

إلى من لم تدخر نفسا في تربيته - أمي الحنون

إلى من تشقت يداه في سبيل رعايته - أبي الصبور

والى والدتي الثانية والدة زوجي الطيبة رحمها الله وتغمدا روحها الجنة إن شاء الله

إلى قرة عيني: زوجي الغالي جلال، حفظه الله

إلى إخوتي: كمال ، بلال، حفظهم الله

والى أخواتي: سعيدة، سهام، دليلة، رجاء، عفاف، حفظهم الله

والى إخوة زوجي: فؤاد، إيمان، حياة، ونسرين ، سارة، جميلة، حفظهم الله

والى أستاذتي الكريمة : فائزة زيتوني.

أرجو أن يكون بحثنا هذا خالص لوجه الله وأن تكون فيه فائدة، وان يغفر لنا زلاتنا

فيه ويثبتنا على ما وفقنا إليه ويعلمنا ويكتبا مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبينا الكريم

صل الله عليه وسلم .

* الزهرة ق *



مقدمة:

أوبئة فتاكة وجوائح عرفت البشرية في ربوع المعمورة على مر تاريخها ، وتعد الفترة الممتدة ما بين القرن السابع إلى القرن الثالث عشر هجري هي فترة ظهور تلك الجوائح ، ومن بين هذه الأوبئة نذكر الطاعون والكوليرا والسل وغيرها وانتهاء بالوباء المستجد كورونا. تلك الأوبئة المنبثة في المعمورة لفتت انتباه الكتاب والأدباء فحظيت تلك الفترة بتأليف واسعة وروايات أدبية راقية تحمل رسائل على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية وال نفسية والاقتصادية ، فعلى سبيل المثال أول من ألف في مجال أدب الجوائح هو **الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا** (281هـ) في كتابه الطواعين ، ثم توالى المصنفات عند **تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي** (771هـ) في كتابه جزء في الطاعون ، وبعده **ولي الدين محمد بن أحمد الديباجي** (774هـ) حل الحبال ارتفاع الوباء، ثم **ابن حجلة** (776هـ) كتاب الطب المسنون في دفع الطاعون ، والشيخ **بن مر علي الحنبلي** (1033هـ) في ما يفعله الأطباء والداعون لدفع سر الطاعون ، **قمر زين الدين محمد الشافعي** (1131هـ) منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين ، **وحمدا بن عثمان الجزائري** (1253هـ) اتحاد المنصفين والأدباء بمباحث الاحتراز عن الوباء .

وعليه فإنه لزمنا طويلا وقبل انتشار فيروس كورونا ، كان موضوع الوباء تقليدا مبتوتا في التاريخ الأدبي ، فقصيدة شعرية أو قصة أو متن حكاى أو عمل روائي كلها قد تؤرخ لزمنا ما يسهم الأدب فيه بدوره ، ومن بين المؤلفات التي أرخت لوباء كورونا المستجد نجد رواية ربيع كورونا للكاتب **أحمد الهادي رشراش** رواية تدور حول فكرة ظهور هذا الوباء وانتشاره وطرق مواجهته ، طرحت قضايا ليبية كثيرة كالحروب المتتالية والنزوح والهجرة ومعاناة المواطن الليبي جراء ذلك فتحمسنا لدراسة هذا الموضوع لأنه يعالج قضايا اجتماعية حساسة بلغة صريحة وانسلاخ في الألفاظ .

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية :

ما مفهوم أدب الجوائح؟ وما علاقة الأدب بالجوائح؟ وإلى أي مدى وفق الكتاب في نقل صورة الواقع إبان الجائحة كورونا؟ وكيف أثرت جائحة كورونا على الأدب عامة؟

والسبب الذي دفعنا لاختيار هذه الدراسة هو رغبتنا الملحة في دراسة الأدب الذي ولد من صلب المعاناة والخروج بأسباب اهتمام الأدباء به (الوباء).

و توصلنا من خلال مجريات البحث إلى خطة قوامها: مقدمة، وفصلين (نظري وتطبيقي) و خاتمة و ملحق.

تناولنا في الفصل النظري : ماهية أدب الجوائح (المفهوم اللغوي والاصطلاح) لمصطلح أدب الجوائح ، ثم بينا علاقة الجوائح بالأدب وطبيعة جائحة كورونا ثم عرجنا إلى ملخص للرواية .

أما الفصل التطبيقي: فقمنا بدراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا لأحمد الهادي شرراش بدأ بتحليل العنوان ثم الشخصيات وختما بالمكان والزمان.

وأتمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا. ولدراسة هذا الموضوع اتكأنا على المنهج السيميائي في الدراسة نص الرواية وبيان عناصر السرد فيها بدأ من العتبة (عنوان الرواية) وكذا شخوص والزمان والمكان دون استغناء طبعاً على آليات الوصف والتحليل والإحصاء

من أجل الكشف عن خفايا المعنى وإيضاح المفاهيم وفك شفرات التأويل.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها نذكر منها، دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح لعبد الكريم قندوز إبراهيم جندا راوي الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا...ومقالة علا شحود ، (كيف يحضر الوباء في الأدب؟) ، المصدر

الميادين نت ، 2 ايلول 98 ، 2020 - 9 ص1.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات، فقد واجهتنا عدة عراقيل وصعوبات منها ضيق

الوقت وكذا قلة المصادر والمراجع.

وفي الختام نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في هذا وانعم علينا بنعمته ورحمته ونشكر
الأستاذة زيتوني التي أشرفت على هذا البحث والمعلومات القيمة التي قدمتها والشكر
لكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد .

✓ الزهرة قيسي

✓ فلة كربوسة

✓ جامعة قاصدي مرباح

✓ السبت 4 يوليو 2022

الفصل الأول : ماهية أدب الجوائح

المبحث الأول: ماهية أدب الجوائح

المطلب الأول: تعريف أدب الجوائح

المطلب الثاني: علاقة الأدب بالجوائح

المبحث الثاني: الآثار الناجمة عن جائحة كورونا

المطلب الأول: طبيعة وباء كورونا

المطلب الثاني: آثار جائحة

كورونا (الاقتصاد،المجتمع،الأدب)

المبحث الثالث:ملخص موضوع الرواية ربيع كورونا لأحمد

الهادي رشراش

تعريف أدب الجوائح :

(أ) لغة:

الجائحة "من الجوح وهو الاستئصال ، وجاحتهم جوحا وجياحة إذا استأصلت أموالهم ، وسنة جائحة أي جدبة¹، أي الأخذ و التمكن على المال.

"والأصل الثلاثي لكلمة الجائحة هو (ج-ح) فجد الخليل أحمد الفراهيدي يعرفها في معجم العين في باب الحاء والجيم " جوح من الاحتياج ، اجتاحتهم السنة ، وجاحتهم تجوحهم جياحة وسنة جائحة جدبة"، أما صاحب القاموس المحيط فيقول الجائحة ، الشدة المجتاحة للمال ، وأصحاب المعجم الوسيط فيعرفون الجائحة في مدخل (جاح) حيث ورد (جاح فلان جوحا) هلك مال أقربائه وعدل عن المحاجة إلى غيرها ، والجائحة المال أهلكته واستأصلته ويقال جاحت الجائحة الناس أهلكت مالهم واستأصلته²، أي هي ما أتى على المال فأهلكه.

وتعرف أيضا أنها "الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، وهي مأخوذة من الجوع والإهلاك والاستئصال، وفي الحديث إن أبي يجتاح مالي ؛ أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وإنفاقا"³، أي هي كل عدوى أو آفة تصيب الناس في مالهم فتسبب الضرر.

(ب) اصطلاحا:

تعتبر الجوائح والأمراض المعدية واجهة من واجهات التاريخ البشري ، وقد تناولها العلماء والباحثون والمؤرخون بصفاتها حروب غير معلنة قضت على أعداد هائلة من البشر على مر العصور، فالجوائح اجتاحت العالم وغزت التاريخ وأحدثت هزات عنيفة في الحياة الاجتماعية متخطية الحدود الجغرافية والسياسية مخلفة ورائها مآس مازالت محفورة في ذاكرة

¹ عبد الكريم قندوز ، دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح ، صندوق النقد العربي ، يونيو 2020، العدد 03 دراسات معهد التدريب وبناء القدرات ، ص 10.

² نور الدين محمدي، 25 نيسان، أبريل 2020، البصر يومية كل القراء. ص 1

³ ابن ماجة محمد بن يزيد، السنن، رقم الحديث 229 ببيروت، دارالفكر، باب مال الرجل من مال ولده ص 769.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

العالم حتى اليوم مما دفع بالأدباء للاتجاه نحوها وإعارتها اهتمام فرسخوها في مؤلفاتهم وكتبهم ومنه فقد اختلف العلماء في تعريفها ف قيل في "معجم العلوم الشرعية (2017) الجائحة مصيبة عامة لا يستطيع دفعها من آفة سماوية كمطر شديد وحر شديد وجراد يغطي كل الآفاق ويأكل الزرع والثمر ، وعرفها بعضهم على أنها كل شيء لا يستطيع دفعه ولو علم به"¹.

أي بمعنى هي البلاء الذي انزله الله عز وجل فيصيب به الإنسان و لا يمكن للإنسان أن يرده أو أن يبعده عنه إلا بمشيئة الله وحده ، فالأوبئة بالنسبة لهم هي عقوبة وعذاب وابتلاء يرسلها الله إلى الناس ؛ بسبب غلوهم في الفسق والفجور وانتهاك المحرمات ، ولذلك تذهب عنهم الحماية الإلهية ويتعرضون لغضبه وسخطه وتحل عليهم لعنته.

أما عن بعض المذاهب الدينية أمثال المالكية و الشافعية فقد اعتبروا الجوائح على أنها بلاء مكتوب من عند الله لا يستطيع الإنسان رده مثل ما يصيب الثمار من الجراد والريح أو يصيب المجتمعات من الفيضانات أو البراكين تدمر الإنسان والحيوان والنبات بل حتى الحروب التي تنشأ بين البلدان وما تخلفه من دمار. لقول المالكية "هي مالا يستطيع دفعه ولو علم به كأمر سماوي وجيش ،وقال ابن القاسم كل ما أصاب الثمرة من الجراد والريح والنار والغرق والبرد والمطر والطير الغالب والدود وعفن الثمرة في الشجرة والسموم كذلك الجيش يمر بالنخل فيأخذ ثمرته فذلك جائحةوعرفها الشافعي بقوله الجائحة من المصائب كلها كانت من السماء أو من الأدميين ،ويقول الحنابلة أنها كل آفة لا صنع للأدميين فيها كالريح والجراد والعطش"².

¹ عبد الكريم قندوز ، دور التمويل في حالات الجوائح،صندوق النقد العربي ، دراسات معهد التدوين وبناء القدرات

يونيو 2020، العدد 03، ص 13

² نزار أحمد عيسى عويضات ،ماجستير في الفقه والتشريع كلية الدراسات العليا جامع النجاح الوطنية، فلسطين ،أثر العذر والجائحة في عقدي البيع والجاره وما يقابلها في القانون المدني 2003م ص45

"والجائحة هي كل مرض واسع الانتشار ويسبب الموت جماعيا ويقول أبو الوليد الباجي بأنه مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من أمراض الناس ، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد بفساده الأمزجة و الأبدان"¹،ومنه فإن الأوبئة من الموضوعات الحياتية والمصيرية التي نحيها ، إذ يترتب عليه مصير مجتمع بل بشرية أو أمة بأكملها في تلك الفترة الحرجة ، فهي نوع من أنواع التهديدات الخطيرة خاصة لصغار وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، كما أنها تتحكم في سلوكيات الأمة وتعاملاتها . فهذه الأزمات تعتبر تجربة صعبة قاسية مر ويمر بها العالم، إذ أنها تعمل على تغيير موازينه ، ولها تأثير كبير جدا على كل شيء يحيط بالإنسان، وكان التأثير الأكبر لها على الحالة النفسية السيئة للبشرية، إذ أنها استطاعت أن تلبسه ثوب الخوف والضعف ولم يكن الأثر النفسي السيئ المترتب على الجوائح والأوبئة عند عامة الناس فقط ، بل كان تأثيرها كبير أيضا على العلماء والأطباء اللذين يسعون جاهدين لإيجاد الحلول.

وأدب الجوائح: فهو ذلك الأدب المرتبط بالجوائح (الأوبئة) والمنتج تحت ظل الجائحة أو الحجر الصحي الإجباري ، الذي يخضع له الأدباء إما قناعة أو إجبار؛ أي : هو ذلك الأدب الذي ألف وكتب وسط معانات البشرية إثر الجوائح وما تجره من مصائب وفواجع لهذا قيل عنه بأنه: (الأدب الذي ولد من صلب المعاناة) ، كما أنه قد لا يرتبط هذا النوع من الأدب بالحجر الصحي ولا يكتب فيه بل يمكن أن يكون موضوعا لعمل أدبي ؛ بمعنى يمكن أن تتألف رواية يكون موضوعها ذلك الوباء ولكن بعد زواله وذهاب خطره عن البشرية ، أو قبل حدوثها.

يتضح لنا مما سبق ذكره أن التعريف اللغوي أو الحقل المعنوي والاصطلاحي لأصل كلمة جائحة يشمل معناه جملة هذه العناصر التالية : وهي نقص وانعدام في المال لفرد أو لجماعة من الأفراد في فترة زمنية ما ، و يمس ذات الفرد والجماعة أو أبدانهم من أمراض

¹ الندوة الأدبية الأولى، إعداد اللجنة الإعلامية ، رابطة الأدب الإسلامي العالمية الماليزية، سبتمبر 2021، الأدب في ظل الجوائح.

و أوبئة ،وعليه فإن مصطلح جائحة مصطلح مستعار ودليل ذلك أن العرب لم يستعملوه للدلالة على الوباء في المعاجم العربية وغيرها من كتب الموروث العربي وإنما أستعير لتشابه العلة إن صح القول ، لكون الوباء يأتي على المال والاقتصاد ويجتاحه وبذلك توافق مع المعنى العربي، أما عن أدب الجوائح فهو ذلك الأدب الذي موضوعه جائحة ما قام كاتبه بتألفة وسط ظلام الجائحة أو بعدها أو بتنبؤ قبل حدوثها .

علاقة الأدب بالجوائح:

عالج الأدب الجوائح (الأوبئة) في مواضيع كثيرة متعددة، إذ أنه هناك العديد من المؤلفات - كتب عالمية ، وروايات أدبية- التي تحمل بين صفحاتها معاني عميقة وشاسعة لتلك الأوبئة التي فتكت بالبشر والمجتمعات، فكانت محركا أساسيا في بعضها أحيانا ذات طابع درامي تراجمي لزمان وقوع الوباء وتاريخه ، إذ يري البعض أن الهدف الأساسي لتوظيف الجائحة هو بيان الواقع الحالي أو نقد أوضاع سياسية أو اجتماعية أو صحية أو فكرية ، لكن حقيق القول أن الرواية التي تحمل بين صفحاتها وأسطرها وباء هي بحد ذاتها تستحضر التاريخ؛ لأنه يتضاعف عند كاتب النص السردي المتخيل بسبب تلك الوقائع التاريخية.

فشكل موضوع الوباء أو الجائحة تقليدا أدبيا في التاريخ الأدبي ؛ فقد تناول عدد من الروائيين والشعراء قصصا إنسانية عبرت عن مشاعر الحزن التي انتابت من فقد أما أو أبا أو أخ أو أخت حبيبا بسبب الوباء ، كما تطرقت على المحاصرين في الحجر الصحي، أو الخائفين من العدوى أو الفارين من الموت.

فتنوعت موضوعات الأدب وتناولت أحداث لأشياء نحبا وأشياء نبغضها، فخرجت كثير من القصائد والقصص والروايات من رحم معاناة الإنسانية ، فقصيدة " الكوليرا" للشاعرة العراقية الراحلة نازك الملائكة من أشهر القصائد التي كان الوباء موضوعها. وكذلك رواية " ربيع كورونا" للكاتب أحمد الهادي أحمد رشراش التي كان موضوعها يتحدث حول وباء كورونا المستجد، ومنه فالأدب سواء سردا أو شعرا أوجد نصوصا إبداعية تناولت موضوع الأوبئة،

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

ما جعل مؤرخي الأدب يصنفون هذه النصوص ضمن ما أسموه أدب الجوائح ومنه يعرف الأدب غالبا بأنه نوع من أنواع الفن الإبداعي ، اخترعه الإنسان ليعبر عما يجول في داخله من خلجات نحو الجمال والعاطفة والخيال، ويعرف الوباء بأنه سقم وحزن ومرض يتعلق بقلب الإنسان ووجوده.

ومنه : **أين تكمن علاقة الأدب بالوباء؟**

تبدأ علاقة الأدب بالجوائح - أي الأعمال الأدبية بالأوبئة التي عرفت البشرية - ؛ من أن الأدب في أصله يعبر عن طريقة نظرة الأدباء للحياة في جميع الأوقات، وكيفية غمسه ودمجه بالواقع في مختلف الأحيان. سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وعليه اعتبره النقاد والكتاب بأنه المرآة التي تعكس صورة الواقع داخل السطور. لقولهم : " الأدب فن يعكس صورة حياة الناس في المجتمع ، فلهذا نجد الأمراض تستفز إبداع الكاتب ليوظفها في أدبه ، كما أن الأوبئة تسببت في تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية على حياة الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام" ¹ .

ليؤكد لنا بأن مرارة الواقع الموبوء تستفز الكاتب والأديب وتدفعه ليطلق العنان لقلمه ومخيلته في التعبير عن هذا الواقع القاسي المرير، وبيان كيفية تجاوزه من خلال بعث الأمل في النفوس ، إذ أن الأدب هو من أكثر الفنون التصاقا بالواقع. لقولهم: " الأدب من بين كل الفنون جميعا هو أكثرها التصاقا بالواقع، فمن خلال وحدة الكلمة التي تعتبر أكثر الوسائط الفنية قدرة على تصدير وتشخيص واقع الإنسان، فبالكلمة يحيا الفرد ويتواصل مع غيره ثم يتجاوز الواقع المرير المؤلم" ¹.

وهذا ما يحدث حاليا في وقتنا الأنبي مع فيروس كورونا الذي عاد بنا نحو التاريخ الماضي وأحداثه مع الجوائح و الأوبئة أمثال (الطاعون ، الكوليرا ، و الأنفلونزا... وغيرها)، وكيف جسدت الرواية الحديثة الوقائع الموبوءة خاصة رواية - ربيع كورونا لأحمد الهادي رشاش -

¹ علا شحود ،كيف يحضر الوباء في الأدب؟،المصدر الميادين نت ، 2 ايلول 2020،98 ص1.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

، إذ أننا نجد تلك الأعمال الراقية التي تحمل بين صفحاتها و أسطرها وتسلسل أحداثها بأن الإنسان يرفض تصديق فكرة وجود البلاء ، إذ أنه يحاول أن يوهم نفسه بعدم وجوده ويعتبره خرافة أو كابوسا أو خيالا علميا ثم ما يلبث حتى يشعر بالندم بعد هلاك عدد كبير من مجتمعه لعدم أخذه للحيطه والحذر ، وكل هذه الأحداث يجسدها الراوي بطريقة رمزية غير مباشرة داخل أسطر روايته ، مثلما فعل الراوي **أحمد الهادي أحمد شرارش** داخل طيات روايته " **ربيع كورونا** " وكيف جسدت الوقائع مع جائحة كورونا ومع المشاكل السياسية التي تمر بها البلاد بطريقة رمزية محبوكة ممزوجة بين الواقع والخيال وبين الماضي والحاضر .

كما أننا نجد في واقعنا الحالي إبداعا حقيقيا في أدب الأوبئة في العصر الحديث مجموعة من الروايات منها : رواية في قبضة الكابوس - يوميات حصار كورونا للكاتب السوري **جان دوست** ألماني الجنسية ، ورواية الي الحب في زمن الكوليرا ل**غابرييل غارسيا ماركيز** ، المحطة الحادية عشر لسانت **جون مندل** ، عام الطوفان ل**مارغريت أتود** ، ستاند **لستيفن كين** ، وهان **44** ل**دين كونت**، دفتر احوال عام الطاعون ل**دانييل ديفو**، العمى ل**جوزيه سارماغو**، وكذلك رواية الناجي الغريق للسوداني **ممدوح** ، والرواية المغربية - كجثة في رواية بوليسية - للكاتبة **عائشة البصري** تتناول قصة سائحة تقطعت بها السبل في فترة الحجر الصحي ، ورواية ليلات رماد للكاتب **واسيني الأعرج** التي كتبها تحت الحجر .

ومنه فإن الأدب لا يمكنه أن يتخلف عن أداء دوره حيال تجسيد وقائع فيروس كورونا وما خلفته من حالة رعب و الشلل التام الذي اجتاح العالم وتوقف جميع مظاهر الحياة اليومية في كل مكان ، فالأدباء لا يمكنهم تفادي الآثار والأحداث البعيدة والعميقة للوباء ، لأن الأدب بطبعه فن فضولي وانفعالي ، يقوده الأديب ذلك الإنسان القلق والحائر والتائه فهو أكثر حساسية وضعفاورهانته وانفعالا جزاء الأحداث بحكم التماسه بالشاعر وتعلقه بعالمه ، ودقة ملاحظته للتفاصيل الصغيرة البسيطة التي قد تسقط من أذهان العلماء ، والسياسيين ، والاجتماعيين ، إذ أننا نعيش الآن لحظة العلماء والأطباء بامتياز فالناس يتعلقون بهم بحثا عن الأمل و النجاة من جائحة كورونا ، لكن الأدب لا يأذن لأحد ليحل ويفرض نفسه ،

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

خاصة مع حيرة العلماء وفتك الوباء بكبار الأطباء وتفاوت الخبرات مع الإصابات نتيجة تعدد وتعقد وتطور الأعراض وكيفية العلاج منها فأصبح بمقدور كل شخص أن يتحدث بطريقة وأسلوبه الخاص عن تجربته الخاصة وما وقع له مع الوباء سواء في عزلته أو إصابته ورحلة تعافيه عبر سرد بسيط ولغة سطحية بسيطة أو خالية من البلاغة ، إذ أننا نتعلق بالحكاية أو التقرير بحث على بصيص الأمل مثلما نرى على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ما يفعله أغلبية الأدباء فقط بلغة مختلفة وأسلوب راق ، فقد وجدنا العديد من الأدباء يكتبون يومياتهم وتجاربهم دفعة واحدة بدأ من صغار الكتاب انتهاء بالكبار الحائزين علي جائزة نوبل للأدب، ومنه لكي يكون الأدب أكثر شمولاً و اتساقاً يجب أن تكون الكتابة السردية عند المتمكنين منها متنوعة الأنواع مختلفة الأساليب، حيث نجد داخل النص الأدبي خلفيات يمكن أن تنتهي إلى معارف عدة لكنها تذوب فيه بشكل فني ، إذ أننا نلاحظ أن الأدب الأكثر فنون بقاء واستمرار للأجيال القادمة في إفادتهم على عكس ما يوجد به العلماء من أبحاث ونتائج إذ أنها تنحصر داخل المخبر ومنه قيل : "ويبدو الأدب الأكثر قدرة على البقاء ومن ثم إفادة عموم الناس ممن يأتون فيما بعد فما سينتهي إليه العلماء في تجربتهم هذه سينحصر في المعامل ومراكز الأبحاث، أما ما تجود به قرائح الأدباء فسيتبقى متداولاً على مستوى أوسع ويكون أكثر وقفاً في النفوس من الكتابة البحثية التي تصف الجائحة وآثارها، سواء في التاريخ أو علمي التاريخ والنفوس وغيرهما¹. بمعنى أن الأدب هو العلم الوحيد المستمر الذي لا يزول مع زوال الأحداث أو الأوبئة فهو الذي ينقل صورة الواقع بطريقة سلسلة بسيطة وجميلة تبعث الاطمئنان في النفوس وتزيل المخاوف للأجيال القادمة التي تتخذها ملجأً لها وتعتبره صورة لما هو قادم لتزداد استفادة ، على عكس ما يتوصل إليه العلماء من نتائج وأبحاث فهي تبقى داخل المخبر و مراكز الأبحاث ، لهذا فإن كل ما تخطه أقلام الأدباء سوف ينتقل عبر الأجيال ويبقى راسخ في الأذهان .

¹عمار علي حسن ، ما على الأدباء من وباء كورونا ، المصري اليوم من حقه تعرف ، 1.36، 6.11.2020، ص2.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

فكما قيل الأديب أو الكاتب هو ابن بيئته فمن المؤكد أن الجائحة كورونا ستعكس على عمله الإبداعي وأيضا من الطبيعي وجود علاقة تأثير وتأثر بين الأدب والواقع المعيش ومن ثم الوباء وحتى لو تأخر هذا العمل الإبداعي لأنه يقضي الهام وصقل للمادة والعمل عليها وإثرائها ونقل واقع الإنسان بمصدقية.

"فحين نقرأ الأعمال الأدبية المشهورة التي أرخت الأوبئة مثل الطاعون لألبير كامو وبيولا لأمير تاج السر، فنكتشف أكثر عن أزمنة الأوبئة ونستحضر الظروف الصعبة التي مر بها الإنسان وكذلك الحال في عصرنا مع كورونا فالأدب له مساهمته في تأريخ اللحظة وإثراء المجال، وكل مبدع هو ابن بيئته يستلهم منها المعيش اليومي والواقع لكن بقراءة المبدع بجمالية إبداعه¹، أي أن ما تجود به قرائح الأدباء يكون أكثر وقعا في نفس الإنسان لأن الأديب بأسلوبه البسيط والبليغ يكون أقرب للناس من غيره من العلماء والأطباء.

وأیضا : إن ما على الأدباء الآن ليس صيد الحكايات وجمع المعلومات والخبرات من أجل كتابة لاحقة، إنما هو أيضا الانخراط في الحدث ليس كمرضى واقعيين أو محتملين إنما كفاءة رأبوسعهم أن يعطوا الناس الأمل ويعبروا عن مشاعرهم في الخوف والرجاء ونقد استغلال الجائحة في إثراء البعض على حساب إفقار الكل ، والوقوف إلى جانب الحركات المدافعة عن البيئة أخيرا التنبؤ بالآتي عطفًا على أن الأدب يسبق العلم بقرن على الأقل، ومن ثم يمكنه تخيل الوباء القادم والتحذير منه سواء بسبب خلل في البيئة بفعل الإنسان ، أو عبر إطلاق حرب بيولوجية ممقوتة². وبهذا فإن مهمة الأدباء هي ليست جمع المعلومات والبحث عن الحقائق كغيرهم من الأطباء والعلماء ، بل تكمن أهمية الأديب في أنه يسعى جاهدا لبعث الأمل في النفوس ونزع الخوف من القلوب ، وبيان طرق و أساليب البعض

¹ زبيدة الخواتري، البث الحي ، الجزيرة ، 2020.1.2، ص2.

² عمار علي حسن ، ماعلى الأدباء من الكتابة عن وباء كورونا ، المصري اليوم من حقه تعرف 6.11.2020 ،

ص3، 1.36.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

التي يستعملونها من أجل استغلال الأوضاع في مصالحهم الشخصية على حساب الضعفاء والفقراء ، كما أنه يبين لنا إشارات تندر بحدوث جائحة قبل الحدث بفضل الكتابات السابقة. ومع انتشار كورونا مند نحو عامين ونيف، بدأنا نشهد نتائج الاستثمار الأدبي في كورونا عالميا ومن بعض الروايات التي صدرت عربيا، رواية ربيع كورونا للكاتب الليبي احمد الهادي رشراش، والتي هي موضوع دراستنا ، وكذلك رواية الناجي الغريق للسوداني ممدوح ابارو ورواية كجثة في رواية بوليسية ل عائشة البصري المغربية ، وايضا رواية ليليات رماد ل واسيني الأعرج الجزائري وغيرها .

طبيعة وباء كورونا:

أصله: انتشر عدد كبير من النظريات التي أطلقها الباحثون حول أصول فيروس كورونا المستجد، وكيف نشأ أول مرة ، فهناك من يقول بأنه نشأ في أحد المختبرات الصينية من طرف عالم صيني اعتمد في أبحاثه على حيوان الخفاش فعمل على جناته وقام بخلطها مع جناة أمراض أخرى ، فتحول على وباء وانتقل إليه وهو بدوره نقله إلى زوجته وابنته وبقية العلماء معه في المخبر ، وما لبث إلى أن تحول إلى جائحة عالمية ، وهناك من يقول أن الجيش الأمريكي بعث بجنود محقونين بهذا الوباء من أجل القضاء على الاقتصاد الصيني كحرب أهلية ، في حين أكد الباحثون أنه نشأ داخل سوق للحياة البرية في مدينة ووهان الصينية ، بؤرة انتشار الفيروس.

"وأوضح العلماء أن النظرية التي تزعم أن اندلاعه بدأ داخل السوق للحياة البرية في ووهان هي الأكثر منطقية حتى الآن، ففي هذه الأسواق يتم الاحتفاظ بالحيوانات البرية في أقفاص وبيعها على أنها حيوانات أليفة أو على شكل طعام.

ويعتقد أن الفيروس انتقل من الخفاش إلى أحد هذه الحيوانات البرية، ربما ثدييات البن غولين (أكل النمل الحشفي) الذي نقله إلى الإنسان فيما بعد، حيث أشار الخبراء إلى أن هذا الفيروس لا ينتقل من الخفاش إلى الإنسان مباشرة بل ينبغي أن يمر بوسيط¹.

ما هو كوفيد19؟:

يعتبر فيروس كورونا من الأمراض المستجدة والمعدية التي تنتشر بشكل واسع في كل الأرجاء المعمورة وهي من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي للفرد أطلقت منظمة الصحة العالمية عليها " كوفيد 19 " واعتبرته الاسم الرئيسي للمرض ومنه: "فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات تسبب أمراضاً للثدييات والطيور، يسبب

¹كيف نشأ كورونا؟ نظريات متباينة حول أصل الفيروس، لشرق الأوسط، جريدة العرب الدولية ، الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ_7_7_2020م،ص28.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

الفيروس في البشر عدوى في الجهاز التنفسي والتي تتضمن الزكام، وعادة ما تكون طفيفة ونادرا ما تكون قاتلة مثل متلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية تنتمي فيروسات كورونا إلى فصيلة الكورانيات المستقيمة (الاسم العلمي *orthocoronavirim*) ضمن فصيلة الفيروسات التاجية ضمن رتبة الفيروسات العشية (8)(9) تعد فيروسات كورونا فيروسات مغلقة مع جينوم حمض نووي ريبوزي مفرد السلسلة موجب الاتجاه تمتلك قفيصة منواة حلزونية متماثلة ، يشتق اسم (*coronavirus*) عربيا كورونا اختصارا ل (*ov*) من اللاتينية (*corona*) وتعني التاج أو لهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس¹.

أعراضه وكيفية انتشاره:

ينتشر الفيروس من خلال أفواه أو أنوف الأشخاص المصابين عن طريق السعال أو التحدث أو حتى التنفس عبر الرذاذ وتنتقل العدوى من الشخص المصاب حتى وإن لم تظهر عليه الأعراض والتي هي الحمى، الإرهاق، السعال الجاف، واحتقان الأنف، والصداع، وألم في الحلق، الإسهال، وفقدان حاسة الشم والدوق، وهذا المرض يؤثر خاصة على ذوي الأمراض المزمنة مثل (أمراض القلب، السرطان، السكري)،ويمكن الإصابة به عبر لمس أماكن ملوثة بالفيروس وينتشر أيضا في الأماكن سيئة التهوية والتي لا يلج ضوء الشمس إليها....وأعراضه تتشابه كثيرا مع أعراض الأنفلونزا ونزلات البرد الموسمية وغيرها لذلك لا يعرف إلا بفحص واختبار الإصابة به،تظهر هذه الأعراض من يومين إلى أربع عشر يوما من الإصابة به،وتكون من خفيفة إلى شديدة .

¹فيروس كورونا ، فريق موقع القلعة ،ويكيبيديا، 20.2019، ص40.

الآثار الناجمة على الوباء:

تأثرت جميع مناطق العالم بجائحة كورونا ، بحيث أشار الخبراء إلي أن تداعيات هذا الوباء سوف تنعكس على المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الأمنية والصحية ، ففي حين كان العالم ينتظر تحسن أداء الاقتصاد العالمي مع حلول 2020 ، جاء الوباء ليقلب جميع التوقعات فنتج عنه مضاعفات وآثار مست جميع الميادين نذكر منها:

(1) الاقتصادية:

بحيث أنه عمل على تدهور الاقتصاد العالمي لسنة 2020 ، إذ أن فيروس كورونا أثبت الدراسات أنه غير ثابت وغير قابل للسيطرة، فهو ينتشر في كافة أرجاء العالم مخلف آثار وخيمة على القاعدة التحتية للدول ومنه: " فهو ينتشر في كافة بقاع العالم ليترك الصدمة على معظم الإقتصاديات ، وكذلك ليس هناك إطار زمني واضح من المحتمل أن تنتهي خلاله هذا الوباء كغيره من الأزمات التي شهدتها العالم، حيث بينا الآثار الناجمة لفيروس كورونا 19 على الاقتصاد العالمي وهذا بحكم أنه قد أدى إلى حدوث هلع وانقلاب في موازين إقتصاديات الدول¹.

كما أن جائحة كورونا ساهمت في ركود الاقتصاد العالمي خاصة قطاع السياحة وقطاع السوق بسبب غلق البلدان وسياسة الحجر المفروضة التي لم يسبق لها مثيل ، وذلك من خلال نتائج بعض الدراسات التي قام بها المحللون منها: "وقد توصلت بالدراسة إلى أن جائحة كوفيد19 أدت إلى ركود في الاقتصاد لعالمي لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية ، وقد كان قطاع السياحة وكذا قطاع السوق العمل من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك العديد من القطاعات الاقتصادية التي

¹ميلود بن خيرة -سعيدة طيب، أثر جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي ، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد ، صفحة 10،20 ، 2020.6.10.

عرفت تعاف كبير على رأسها قطاع الصناعات التحويلية نتيجة تخفيف إجراءات الإغلاق وبعض التدابير الأخرى التي اتخذتها الكثير من الحكومات والمنظمات الاقتصادية العالمية للحد من الآثار الاقتصادية¹.

وعليه فإن العالم عاش أزمة اقتصادية خانقة جراء تفشي وباء كورونا فلم تسلم لا الزراعة ولا التجارة ولا الصناعة من انهيار في البنية التحتية لها ، وفسر هذا الوضع تراجع إنتاج وعدم قدرة الدولة من توفير الغذاء للرعية فأثر هذا الوضع بالدرجة الأولى على المناطق الريفية أكثر من سكان المدن فتحوّلت المعاملات من تجارة في الأسواق إلي التجارة الإلكترونية عبر صفحات التواصل الاجتماعي المختلفة ، وكذلك ضاعف من حالات البطالة وهذا بسبب غلق المحلات والشركات ووقف الحركة التي منعت الناس من ممارسة أشغالهم اليومية .

2) الاجتماعية:

لقد خلفت هذه الجائحة مجموعة من الآثار السلبية و الايجابية على حياة الفرد والجماعة بحيث تمثلت سلبياتها في أنها عملت على ازدياد العنف الأسري وارتفاع حالات الطلاق وسببت في فقر بعض من الناس أصحاب الدخل الخاص وذلك بسبب غلق المحلات والأسواق فسببت في ارتفاع نسب البطالة والفقر خاصة لدى المجتمعات الفقيرة نتيجة الحجر المفروض كما أغلقت المدارس والجامعات وعلقت صلوات المساجد بالإضافة إلى الحالة النفسية التي تعرض لها الفرد نتيجة لفقده أحبائه وعائلته وخوفه من العدوى والموت .

لكن رغم هذا إلا أنه لا يمكن أن ننكر ما للجائحة من ايجابيات من بينها أنها جمعت روابط الأسر ووحدت بين الدول وأرست المحبة وفعل الخير في أنحاء المعمورة وانتشار المساعدات داخل المجتمعات والدول: في قوله "هذه الجائحة لا تخلو من آثار ايجابي إذ سادت المحبة

¹سعادة اليمين ،الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة ، صفحة 203.221 ، رقم 31.12.2021،2.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

والتقارب والود داخل الأسرة الواحدة التي عرفت كيف تستغل هذه الأزمة بصورة صحيحة وظهر التضامن والتكامل داخل المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات من جهة أخرى¹.

(3) الأدب:

"إن الفن والأدب الذي يخرج من رحم الأزمات والمعاناة والحروب والأوبئة هو فن وأدب ملتزم، معبر لتمييزه ولإبداعه لنفسية الإنسان التي تفتح فيها نوافذ الحياة ليتم تغذية إحساس البشرية بهذه الروح الفيضة بالسمو ، لتخفف من معاناة الإنسان وتعزز الأمل في الذات لتجاوز الصعاب ولبناء المستقبل بقوة الإرادة والمواجهة وفي توعية الأفراد والمجتمع بالأزمات والأحداث التي تحدث حول العالم"² ، و منه رسالة الفن والأدب خاصة في هذه المرحلة التي تقشى فيها وباء كورونا والذي يحصد أرواح ملايين من بين البشر بكون المبدعين في الأعمال الفنية والأدبية لهم من المؤثرات والإمكانيات والمهارات والأساليب والتقنيات والأدوات ممكن أن يستغلها في نشر التوعية بين البشر والأساليب الاحترازية للوقاية من خطر وباء كورونا أو بقية الجوائح و الأوبئة الفتاكة، وذلك بطرح مواضيع بتعبيرات توحى للمتلقي حجم قسوة الوباء ووحشية الموت وشبحة الذي يغيم على مجتمعات البشرية، ومثل هكذا أعمال رغم أننا سبق أن التمسنا قسوتها في أعمال خالدة ، خلدها فنانون وأدباء على نحو ما عرفته حضارتنا وعاشتها على مر العصور (الطاعون ، الكوليرا ، السل)، وكانت الحركات الإبداعية الأدبية والفنية قد جسدت تلك المآسي بأعمال وروائع خالدة...حيث كان تأثر الفن والأدب بتلك الكوارث مصدرا يتغذى منها الأدب والفن وبتأثيراتها التي عبرت عن حقيقة تلك الأحداث والتي تعد تلك الأعمال التي قدمت في مجال الأدب والفن توثيقا لتلك المراحل المؤلمة التي مرت على التاريخ البشري.

¹ جبير علي سعدي عبد الزهرة الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا ، مجلة لحقوق والعلوم الإنسانية ، المجلد 8، العدد 1، 2021.6.30.

² فواد الكنجي كورونا في محور الفن والأدب ، meo2020.12.05، ص1.

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

" يرى الروائي الفلسطيني جميل السحلوت أن جائحة كورونا ستشكل مرحلة تاريخية على مستوى العالم وستتغير قيم ومفاهيم وموازن قوى على مستوى العالم وسيؤرخ ما قبل كورونا وما بعدها فالعالم جميعه تساوى أمام هذا الوباء القاتل ، ويبين السحلوت أن الكاتب ابن بيئته وبسبب التقدم التكنولوجي الهائل وتطور وسائل الاتصالات والمواصلات فقد أصبح العالم قرية واحدة ، ورغم الكتابات المختلفة والمتعددة عن هذا الوباء إلا أن أفضل ما سيكتب عنه هو بعد انتهاء مرحلته ، وحسب تقديره فإن النزعة الإنسانية ستسمو في النصوص الأدبية في المرحلة المقبلة لأن المعاناة والتجربة المشتركة تخلق أدبا إنسانيا مشتركا¹، بمعنى أن جائحة كورونا عملت على إعادة بناء وتنظيم العالم وجعلته يكتب مستقبه ويساوي بين أبناء البشر ، فبفضل هذه الجائحة تساوي الناس وتساوت أفكارهم و وحذو جهودهم للخلاص والخروج من هذا الوباء ، كما أنه بفضل الكتابات والمؤلفات التي وضعها الكتاب والأدباء حول الجائحة فإنها سوف تكون للأجيال القادمة عبارة عن بوصلة للنجاة من أوبئة ومخاطر مشابهة للوباء ، إذ أنه ما سوف يكتب بعد انتهاء الجائحة سيكون أكثر إفادة لأنه سوف يتحدث عن جميع مراحل الوباء ابتداء من أول تفشي الجائحة مرور بالكوارث البشرية التي خلفتها وصول إلي أهم النتائج التي ساعدت على انتهائها .

ومن بين الأعمال الروائية والشعرية والقصصية التي كانت الجائحة كورونا موضوعها نجد "كورونايات عسرالفهم" للقاص المغربي حسن برطار، "كورونا بين قلبين" للكاتبة نورة الصديق.

¹ علي لفته سعيد كورونا كمفصل تاريخي هل سينتج أدبا جديدا بعد الجائحة ، القدس العربي، 27 افريل 2020، ص22.

ملخص رواية ربيع كورونا:

إن "ربيع الكورونا" رواية للروائي الدكتور أحمد الهادي رشاش، رواية من وحي ما عانتها البشرية إبان فترة انتشار كورونا، فقد صارت عند الكاتب مادة للإبداع الفني والأدبي، فهي تحكي قصة طالب ليبي يدعى (عمر) يدرس الماجستير في الإعلام الإلكتروني بجامعة شنغهاي جيار تونغ بالصين، له أصدقاء من عدة بلدان بينهم علاقة ودية طيبة، ومعه شقيقه (سليمان) الذي يقيم في بكين هو الآخر، كانوا مجتمعين لحضور مناقشة الماجستير ل(عمر)، بعد مناقشته يأخذنا الكاتب مع البطل عمر لجولة زار فيها المعالم السياحية الرائعة في الصين، مثل (معبد جايدا بودا) و(وتيانزيفانغ). ثم حل وباء بمدينة يوهان الصينية عرف بوباء كورونا، وباء مميت أصاب البشر في مختلف أنحاء العالم بالذعر والخوف أضطر فيه البطل عمر إلى مغادرة الصين بعد كل تلك السنين الطويلة التي كان يدرس فيها، إذ مع انتشار خبر هاد الوباء أغلقت الحدود وعلقت الدراسة والرحلات الجوية فوجب عليه المغادرة إلى بلده (تونس) فهو في بلد الجائحة ومنبعها للالتحاق بعائلته المستوطنة في تونس منذ تسع سنوات فقد هاجرو ليبياً موطنهم الأصلي بسبب الحروب وسوء الأوضاع المعيشية والأمنية وغيرها حالهم حال العديد من العائلات الليبية المهاجرة والمهجرة خارج الوطن، وعليه قرر المغادرة إلى تونس عبر الخطوط الجوية الإماراتية (بكين*دبي/دبي*تونس) في رحلة صباح الأحد غرة مارس 2020م، فالتقى في مطار بكين صحفيين من تونس (ألفة وسنية) فدار بينهم حوار داخل قهوة بجانب المطار أثناء انتظارهم الصعود في الطائرة فصور فيه لقاء الأحبة ونسج فيه خيوط الحب والمودة وسط ظلام الخوف والموت، إذ أنهما كانتا تقومان بتحقيق صحفي في مدينة يوهان الصينية مصدر وباء كورونا، وترافق معهما في رحلة العودة من الصين إلى تونس، سردت الرواية أحداث كثيرة متنوعة ربطت بين البلدين تونس وليبيا ومزجت بين الثقافة الليبية والتونسية

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

وصورت معاناة البشرية بسبب تفشي هاده الجائحة وما ترتب عنها من بروتوكول وحجر صحي وإيقاف للطيران وغلق الحدود وشلل للحياة البشرية، لكن رغم كل هذه الأحداث من بؤس وقهر وخوف وظلام لم يمنع من تسلل خيوط شمس الحب ، إذ نشأت قصة حب بين

الطالب الليبي (عمر) والصحفية التونسية (ألفة) فصاحب العلاقة التي بينهما أحداث جميلة وحزينة، بدأ بإصابة سنية صديقة ألفة ، ثم إصابة العاشقين أيضا بالوباء المستجد واستحوذ الوباء على (سنية) ووفاتها، ثم شفائهما وصدمة (عمر) بخطبة (ألفة) من الشخصية نوفل، وأخذنا الكاتب ووصف لنا زهول العالم أجمع من باء كورونا لأنه في العادة هذه الأمراض والأوبئة تصيب الدول الفقيرة لأن إمكانياتها محدودة، لكن الجائحة ضربت أغنى دول العالم وأكثرها تقدما، فكسرت القاعدة المعتادة، فبدت أنه خطر صعب مواجهته فهو ينتشر بسرعة كبيرة ويحصد الآلاف من الأرواح، وقد حجر الناس في بيوتهم كاحتياط لازم للحد من زحفه، وبدت بوادر التعاون والمساعدات بين الدول وهذه من إيجابيات الجائحة على البشر عليه فالجائحة ستلقي بظلال الخير للبشرية مثلا تلاشي فتنة الحضارات، واختفاء نزاع الأديان، وتكافل الدول، وتوجه الحكومات صوب التلاحم مع شعوبها ، ثم بزغ فجر جديد فجر القضاء على الجائحة والعودة للحياة ونكر بلده تونس التي نجحت في القضاء على الوباء، وليبيا التي نكرها مع نبرة حسرة إذ أن وباء كورونا لم يستطع توحيد الفرقاء الليبيين بل على العكس اشتدت بها الصراعات، ثم يرجع بنا إلى جو الرومانسية فقد التقى صدفة بألفة بعد صدمة خطوبتها في مقهى بشارع بورقيبة التي كانت في إجازة جراء إصابتها سابقا بكورونا ووفاة رفيقتها سنية ، ثم توالى اللقاءات بين العاشقين وبين لنا الكاتب ووصف لنا في كل مرة الأماكن الجميلة التي يذهبون إليها مثال ذلك (البلمريوم)، (مدينة قرطاج لاند للملاهي والألعاب المائية)، (سيدي بوسعيد) إلى أن يأتي من يفسد بهجتهما وهو نوفل خطيب ألفة الذي كان هو الآخر يدافع عن حب حياته فقد وصل به الأمر إلى محاولة قتل (عمر) لكنه يدخل السجن جراء فعلته، ثم يعود بنا لزمن الأشعار والقصائد فشخصية عمر شخصية

الفصل الأول: ماهية أدب الجوائح

مرهفة وشاعرة تنضم الشعر منها ما هو عاطفي (قصيدة بوح القلم) ومنها ما هو وطني (وداعا ليبيا) فقد كتب لوطنه الأصلي ليبيا التي أخذنا في رحلة معه إليها حين توفي صالح ابن عمه و اختطاف آخر و ورد أن الحادثة معتادة في ليبيا هناك إلى (طرابلس) و(قوس ماركوس أوريليوس) و(ميدان الشهداء)، وانتهت الرواية بالأمل وعودة الأرض للتنفس من جديد ورجوع البشر لحياتهم الطبيعية بعد زوال كورونا. تقع الرواية في 180 صفحة موزعة على ثلاثة فصول كل فصل معنون باقتباس.

الفصل التطبيقي

دراسة سيميائية "الرواية ربيع كورونا" لأحمد

الهادي رشراش.

(1) عتبة العنوان

(2) الشخصيات

(3) المكان

(4) الزمان

*دراسة سيميائية "لرواية ربيع كورونا"

إهتم منهج السيمياء اهتماما واسعا في النص الأدبي باعتباره علامة إجرائية ناجحة لإستقراء النص، وإن طبيعة رواية ربيع كورونا لأحمد الهادي شرشاش تجعلنا نطبق المنهج السيميائي في محاولة لدراسة أبعادها المختلفة (العنوان، المكان، الزمان، الشخصيات)، لِمَا على السيمياء من دراسة للمعاني الباطنية وراء الألفاظ التي يستعملها الكاتب في عملية الإبداع لبناء النص الروائي وعليه فإن لحظة الانتهاء من قراءة هذه الرواية تتجلى فيها أشعة الشمس التي جعلها كزنبقة تروق لكل من يقترب منها وسنحاول في هذه الدراسة الموجزة التعرف على عالمها وكشف أسرارها التي شددت القراء وسننطلق في مسيرتنا من العنوان:

1) عتبة العنوان:

إن للعنوان أهمية كبيرة في تشكيل الخطاب"وقد بين منهج السيمياء أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي وذلك نظرا للوظائف الأساسية.. فالعنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي¹، خاصة أنه يشكل الرسالة التي يسعى المؤلف لنقلها للقارئ فهو الذي يلتصق بالعمل الروائي قد يكون صورة كلية تحدد هوية الإبداع وتيمته العامة، "إن القراءة العامة للعنوان فتحت بابا للتأويل، حيث ابتعد الكاتب عن العنوان المباشر، كقولنا مرض كورونا أو خبث كورونا.. واتخذ ربيعا للعنوان يحمل التفاوض والبشائر للنفس الإنسانية، لأنه يبعث على الترويح والتشويق لكل القراء بمستوياتهم المختلفة، سوف ينظرون إلى العنوان نظرة تفاعل مع الرواية أو نظرة استغراب وتعجب، وأحدث العنوان دهشة وفضول للاطلاع على المضمون، وقد اختار الكاتب أجمل الفصول على النفوس لشدة ازدهاره وتفتح أزهاره فالعنوان الربيعي جاء لبعث الأمل وروح التفاؤل من ويلات كورونا ومخلفاتها المريرة².

¹ عبد الرحمن طنكول، خطاب الكتابة وكتابة الخطاب في رواية مجنون الأمل، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 9، ص 135.

² الدلالة الفنية في رواية ربيع كورونا، ابتسام صفر (طيوب) 31 ديسمبر 2020 ص 1.

وهنا نستخلص تأثر الكاتب بجائحة كورونا ومحاولته إيجاد سبل للتخفيف على النفس من خلال شد القارئ إلى عنوان مزدهر رغم الأزمة متفتح الأزهار، وعليه استعمل الكاتب العنوان ليعبر عن شيئين إن صح القول، أولهما حنكته في الاختصار والتأليف بين المضمون السردي والكلمات التي يختارها كعتبة والشيء الثاني هو لفت الانتباه المعبر الذي يلح على القارئ إذا تلفظ العتبة على سبيل الإعجاب والانبهار الممتع حتى يستولي هوس العنوان عليه .

2) الشخصيات الروائية:

"الشخصية الروائية أحد المكونات الروائية التي تسهم في تشكيل بنية النص الروائي ،..فهي صورة تخيلية استمدت وجودها من مكان وزمان معينين وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية الممزوجة بموهبة متشكلة فوق الفضاء الورقي الأبيض لتسهم في تكوين بنية النص الروائي الدال وتجز وظيفتها المسندة إليها تألفيا¹، وعليه فلا يخلو أي نص أدبي من وجود شخصيات تساهم في كمال هذا العمل الإبداعي وتشكيل بنيته النصية .

وكل نص أدبي يحتوي على مجموعة متنوعة من الشخصيات إذ أن لكل حدث في الرواية فاعل وفي روايتنا (ربيع كورونا) تعددت الشخصيات وتنوعت بدءا ب:

أ) الشخصية الرئيسية:

"تظهر الشخصية الرئيسية من خلال بداية النص إلى نهايته، وتكون بارزة يعرفها القارئ من الوهلة الأولى، وتكون ذات حركة مستمرة فهي التي تتواتر على طول النص وتظهر فيه بدور مركزي في الحكى ولكنها تختفي في لحظه من اللحظات تاركة دورها للشخصيات الأساسية الأخرى²، أي أننا نجد طاغية ومتواجدة بكثرة في الرواية ومسيطر على جوها وهي محور القصة .

الشخصية الرئيسية في رواية "ربيع كورونا":

¹ أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ط2008، 1، ص35.
² سعيد يقطين، البنات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، المغرب 1997، ص93

شخصية عمر:

وهو بطل الرواية ، فهو من قاد أحداثها وصور مشاهدها وهو الذي يروي أحداثها أيضا ، كما ساهم في تطور الرواية فأصبح المتلقي يثق به ويتابعه عبر السرد الجميل لتفاصيله اليومية ، وكانت الشخصية متابعة لكل ما يحصل وصور لنا مشاهد لحياة الناس بعد انتشار فيروس كورونا.

الشخصيات الثانوية :

"تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديقا للشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على نحو سطحي حيث لا تحظى بإهتمام السارد في شكل بنائها السردي وغالبا ما تقدم جانبا من جوانب التجربة الإنسانية¹، أي أنها شخصيات داعمة ومساعدة للشخصية الرئيسية .

الشخصية الثانوية في رواية "ربيع كورونا".

شخصية ألفة:

شخصية واعية ومتفقة أحبها البطل وتعلق بها كانت سنده في المرض والغربة ووقف هو معها في شدتها ، هي نموذج للمرأة الواضحة المثقفة الطموحة ، تهتم بالعلم والعمل تعلقت بالبطل هيا أيضا وكان بالنسبة لها فارس الأحلام ، هي شخصية حيوية أدت دورها بفعالية "أين أنت يا عمر ؟ لماذا غبت عني .. لقد نفذ صبري فقررت أن أزورك في البيت .."²

¹محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، ص57

²المصدر نفسه، ص102.

الشخصيات المدورة:

هي الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغيير إيجاباً أو سلباً حسب الأحداث ومعها ، ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة¹، أي أنها تتماشى مع الحدث فتنتهي مع انتهاء الحدث .

الشخصية المدورة في رواية "ربيع كورونا" .

* شخصية الطفل لبيب ، وشخصية سنية صديقة ألفة وأسرة عمر ، وجميلة التي تعمل في المقهى فدورهم يبدأ وينتهي فور انتهاء المشهد الروائي ، ساهموا في ربط أنسجة الرواية وشخصية نوفل وهي شخصية متحركة شخصية شريرة وبؤرة المشاكل في الرواية خطيب ألفة السابق وبالتالي شخصية يكرهها البطل وقد وصفها وصف يثبت شراسة الشخصية وسوء نيته "(كان وجهه مسودا وهو كظيم ، فاستوقفني قائلاً: هل تذكرني أو أذكرك بنفسي؟)"² فشخصية نوفل كانت تظهر بين الحين والآخر وكلما ظهرت يقع البطل وألفة في مشكلة فهو شخصية حاربت البطل بطرق متعددة .

الرواية كانت زاخرة بالشخصيات التي كانت مؤثرة في العمل الروائي ، صور لنا الكاتب من خلالها شخصيات من مجتمعات مختلفة منها الليبي والتونسي والعلاقات الاجتماعية بينهما ، غير ذلك كانت الشخصيات في كل الرواية متطورة فاعلة تجاه الأحداث .

أبعاد الشخصيات الروائية:

للشخصية أبعاد مختلفة تعبر عن حالتها الشخصية المتواجدة في النص الأدبي أو العمل الإبداعي ، فيربطها المبدع ربطاً محكماً لتظهر قيمتها وبريقها وبذلك تساهم في نمو الأحداث وتفاعلها نذكر منها :

¹عبد القادر أبو شريفة ،حسين لافي قزق ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص135

²أحمد الهادي رشراش رواية ربيع كورونا ،ص100.99.

(أ) **البعد النفسي:** "يتعلق هذا البعد بالمزاجات والميولات وكل ما يحتوي الإنسان من مركبات تؤثر .. على الكيان الاجتماعي والجسماني¹، أي أنه يتجلى في التعبير عما يتخلل الشخصية من فكر وعاطفة وأحاسيس وفي طبيعتها الوجدانية.

- يتجسد لنا البعد النفسي في الرواية للشخصيات التالية من رواية ربيع كورونا :
* **عمر:**

مما جاء في الرواية أن شخصية "عمر" يتصف بالطيبة والتخلق والذكاء ، مختلطة بمشاعر القلق والتوتر من المناقشة وأيضا بمشاعر الشوق والحنين لبلاده و الخوف والذعر جراء الوباء تارة وجراء ألفة وفقدانها تارة أخرى ، كان شخصية محبة عاشقة حتى النخاع ، معبر عن مشاعره الجياشة اتجاه ألفة بكل بوضوح ، شخصية مثابرة لا تعرف اليأس فهو لم يفكر في الوباء وتبعاته ولم يخف من خطر الاقتراب من الناس ، أيضا شخصية عطوفة لينة ورعوفة من خلال تعاونه مع الفقراء وإحساسه بالأمهم .

- "كنت متوترا وكان الوقت يمر ببطء"²

- "أدمت التأمل في تلك الآية الإلهية غارقا في بحر من الدهول أمام سحر جمالها"³

- "انتابني شوق وحنين مغلف بالحزن والأسى جراء هجراني بلادي..."⁴

- "كنت خائفا كجميع الركاب .."⁵

- "ما انفكت آلام الشوق تتقاذفني ..."⁶

- "ودعتهم راجعا إلى أهلي خائب الأمل.."⁷

- "توجهت صوب شارع الحبيب بورقيبة اشتريت للبيب كل ما يحتاج.."⁸

¹ شكرى عبد الوهاب ، الموسوعة المسرحية عناصر العرض المسرحي ، المكتب العربي الحديث الإسكندرية ، ط2، ص56

² أحمد الهادي رشراش ، رواية ربيع كورونا ، ص35

³ المصدر نفسه ، ص48

⁴ المصدر نفسه ، ص62

⁵ المصدر نفسه ، ص64

⁶ المصدر نفسه ، ص67

⁷ المصدر نفسه ، ص75

⁸ المصدر نفسه ، ص119

* ألفة :

كانت ذات شخصية طيبة خجولة وعاشقة للبطل عمر مثابرة ومتحدية للصعاب ، تارة شخصية قلقة حزينة وخائفة وتارة مبهجة وزاهية ، هي نموذج للمرأة الواضحة .
-..تجملها الحشمة ويزينها الخجل ...¹

-..قلقة بسبب عزلها المنفرد وخوفها من حمل الفيروس اللعين ..²

-..مرعوبة ليقينها أنها مصابة أيضا كصديقتها ..³

-..أين أنت يا عمر ؟لماذا غبت عني ..لقد نفذ صبري ...⁴

ب) البعد الجسمي: هو المظهر الفيزيولوجي أو المادة الأولى التي تساعدنا على فهم الشخصية والتعرف عليها،"ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة وبرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه⁵، أي كل ما يبدو في المظهر الخارجي للشخصية الروائية - يتجسد لنا البعد الجسمي في الرواية للشخصيات التالية من رواية ربيع كورونا :

* عمر :

جاءت شخصية عمر الفيزيولوجية على شكل شخصية أنيقة تحب الظهور الحسن ، والنظام.

-...كنت أردي كسوة رسمية زرقاء وقميصا أبيض ..⁶

-..عمر يبدو رجلا دمث لخليقة سمح السجية شريف الأخلاق..⁷

* ألفة :

كانت شخصية ألفة من خلال الرواية فتاة حسناء ، بيضاء البشرة ، ومتوسطة القامة ومعتدلة الوزن ، تعنتي بمظهرها وأناقتها ، ذات حواجب مقوسة وأهداب كثيفة.

-..تعنتي بمظهرها وتهتم بأناقتها ، ترتدي سروالا أصفر..⁸

¹ احمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا، ص40

²المصدر نفسه ، ص67

³المصدر نفسه ، ص68

⁴المصدر نفسه، ص102

⁵عبد القادر أبو شريفة ،حسين لافي قزق ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص135

⁶ احمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا، ص39

⁷المصدر نفسه، ص48

⁸المصدر نفسه، ص40

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

-..كان حاجبها كقوس قرمزي وأهداب عينيها كريش الطاووس .."¹

(ج) **البعد الاجتماعي:** يتمثل " في إنتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته²، أي التركيبة الاجتماعية للشخصية الروائية وكيانها الاجتماعي والوضع الطبقي لها.

- يتجسد البعد الاجتماعي في الرواية للشخصيات التالية من رواية ربيع كورونا :

* **عمر :**

رجل يواصل دراسته العليا وقد ناقش رسالة الماجستير وهو خريج إعلام مرئي لكلية الفنون والإعلام في جامعة ليبيا طرابلس، من أب ليبي (مختار العلواني) موظف في الخارجية الليبية وأم تونسية (علسية التواتي) وله ستة أخوة ذكور وأختان ، كان يهوى كتابة الشعر.

-..كنت أوصل دراستي العليا وقد ناقشت رسالة الماجستير .."³

-..أنا خريج إعلام مرئي لكلية الفنون والإعلام جامعة ليبيا ، طرابلس.."⁴

-..أبي ليبي اسمه مختار العلواني ولد وعاش في مدينة طرابلسوحازت على جائزة

(سبيت يبوس) للإبداع.."⁵

* **ألفة :**

كما جاء في الرواية هي سيدة من أب تونسي دو أصول ليبية (الحبيب الطرابلسي)، يعمل تاجر ورجل أعمال وأمها معلمة (منوبية المسدي)، وهي صحفية في جريدة الشروق .

-..أعيش مع عائلتي أبي اسمه الحبيب الطرابلسينقيم في فيلا بالمنزه الخامس.."⁶

-...السيدة ألفة الطرابلسي ، المسؤولة على صفحة (عوالم) بجريدة الشروق..."⁷

¹ أحمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا، ص58

² عبد القادر أبو شريفة ، حسين لافي قزق،مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133

³ أحمد الهادي رشراش ، رواية ربيع كورونا، ص51

⁴ المصدر نفسه، ص52

⁵ المصدر نفسه، ص59

⁶ المصدر نفسه، ص59

⁷ المصدر نفسه، ص45

3) المكان:

يعد المكان عنصراً أساسياً في بناء الرواية وإن اختلفت طريقة تشكيله وعرضه من روائي لآخر ومن منهج لآخر، فالبناء المكاني يتجسد في الحيز الذي تتحرك فيه الشخصيات وهو يتمثل في الفضاءات والأماكن الجغرافية التي تتوزع عبر المسار السردي مشكلة فئات متنوعة من حيث الوظيفة الدلالية منها¹ فهو تقنية فنية لازمة في الرواية، فالمكان جوهري وليس عرضياً وهو السطح المشترك بين الحاوي والمحوي²، أي أن المكان ليس مجرد ديكور بل هو عنصر حقيقي في العمل الإبداعي.

أنواع الأمكنة في رواية "ربيع كورونا":

تأخذك ربيع كورونا إلى رحلة سياحية، فهي تنقلنا من مكان إلى آخر تدور الأحداث فيها ويسافر بالقارئ إلى مكان ربيع وجودها، وشكل المكان غزارة الأحداث مع الشخصيات وتعدد المواقف والتوافق مع الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل، فجمع المكان دلالات عديدة في الرواية، فالمكان المغلق والمكان المفتوح من الثنائيات الضدية، وقد عمل عليها دارسو هذا المجال، فالمكان المفتوح يتمثل في ذلك الحيز الذي تنتقل فيه الشخصيات أما المغلقة فهو حيز استقرار الشخصيات.

الأمكنة المفتوحة:

" تتخذ الروايات في عمومها أماكن مفتوحة على الطبيعة توظف بها الأحداث مكانياً وتخضع هذه الأماكن لاختلاف بعرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وأنواعها إذ تظهر فضاءات وتخفي أخرى وبالتالي الأماكن المفتوحة هي مسرح لحركة الشخصيات وتنقلاتهم³، أي أنها المكان الذي يمنح الشخصية القدرة على التنقل بحرية .

ومن خلال دراستنا لرواية ربيع كورونا يمكننا أن نحدد أهم الأماكن المفتوحة بدءاً ب:

¹محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005، ص 73-74

²إبراهيم جندا راوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، (د.د.ن) ط1، دمشق 2013، ص 197.

³الشريف حبيبة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني "عالم الكتب الحديث اربدن، الاردن، ط1، ص 244

الصين:

بدأت الرواية بتصوير المكان الذي هو الصين ، ورسم الكاتب حالة من التوتر للبطل (عمر) وهو يستعد لمناقشة رسالته العلمية، ودلالة المكان هو أنه مصدر الوباء ، مما يخلق حالة من الحماس وسرعة تأثر المتلقي ومتابعته لكل أحداث هذه الرواية ، أيضا أشار الكاتب إلى مجموعة من أصدقاء البطل مختلفي الجنسيات جمعهم المكان (الصين) فجعلهم على قلب واحد مع صديقهم ، فهنا دل النص على التعاون والتآخي بين هؤلاء الأصدقاء رغد اختلاف جنسياتهم ، فهدفهم واحد وجمعتهم غربة واحدة ، فالصين لم تعد مجرد مكان للأحداث فقد قضى فيها البطل سنوات دراسته الطويلة أيضا منبع وبؤرة الوباء الذي جعله يتركها ، فالصين شكل مكان أثر على نفس البطل ، فهو سيترك مكان العلم والاختراعات مكان تدهور حاله وضعف مكانه بسبب كورونا فأصبح خطرا على البطل وهنا شكل المكان ترابط وتناسق في دلالات النص التي مزجت بين الخيال والواقع.

مدينة شنغهاي:

المدينة فضاء مفتوح يجمع العديد من الأشخاص ذوي قرابة أو غير ذلك تحتوي على مرافق وخدمات عامة إضافة إلى كثافة السكان ، فقد نقلنا الكاتب إلى التمتع برحلة صغيرة في مدينة شنغهاي "بقيت أنا أسبوعا كاملا أتجول في مدينة شنغهاي.."¹، كانت المدينة تعطي جمالا وراحة للبطل فقد تعلق بها إذ أنها تدخل في نفسه الهدوء والاستقرار ، ولكن الظروف الراهنة جعلته يودعها (الوباء) ويحرم من التمتع بفترة نقاهة فيها كيف لا وهو يعتبرها مكان قضاء فترة الراحة "كان لأبد لي من قضاء فترة راحة ونقاهاة...ولكن للقدر كلمة أخرى.."²

المطار (بكين) :

¹أحمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا، ص35
²المصدر نفسه، ص37

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

وهو مكان ومحطة لقاء البطل ومحبوبته ، ففي المطار توالدت الأحداث ونسجت فسيفساء رائعة من الحب في زمن الكورونا ". فور وصولي إلى المطار أخذت أتجول فيه..فجأة ساقها القدر أمام ناظري فوقفت عيناى عليها .فحصل لقاء ودود..¹، فتآلف البطل مع المكان وامتزج معه وأحبه لأنه مكان لقاء معشوقته ، فتداخلت دلالات المكان بين الخوف والغربة والحب من أول نظرة.

المقهى:

هو مكان يلتقي فيه الأصدقاء ومكان تبادل أطراف الحديث والتسامر إذن فهو مكان مناسب في الرواية لالتقاء عمر بألفة ، كان المقهى مقر تعارف العاشقين ولقائهما فهناك نشأت قصة حب وتداخلت الأمكنة الصغيرة لتصنع رواية نسيجها الحب بين الناس ، صار المكان يشع بالخير وفيه نسي البطل الوباء والهجرة ، كان مكانا فعالا في الرواية حيث أعطى البوح النفسي والحوار الداخلي للبطل ليتناسى أحزانه وأيضا كان هذا المكان يشع بكل دلالات الإنسانية والبقاء ومعاني التخلص من الأنانية بين البشر ، فالمقهى لديه مكانة خاصة وهو مادة أساسية في الرواية فمنه بدأت قصة الحب الشيقة لروايتنا.

مقهى المسرح بشارع الحسين:

أوضح الكاتب على لسان الشخصية (عمر) أنه مكان مفضل له يجد فيه الراحة ، وهو مكان معتاد لشدة حبه له ، وقد أصبح مكان لقاء العاشقين الثاني بعد لقاء التعارف في مقهى بكين "توجهت صوب مكاني المفضل الذي ارتاح فيه مقهى المسرح.."²

¹ أحمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا ، ص39
²المصدر نفسه، ص84

الأماكن المغلقة:

"المكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية¹.

وعليه يمكننا تحديد أهم الأماكن المغلقة في الرواية بدءا ب:

المستشفى،العزل الصحي:

في مكان مشنوم وهو المستشفى المخصص لاستقبال حالات الإصابة بفيروس كورونا صور لنا الكاتب على لسان شخصيات الرواية الظروف الصعبة التي قاسوها هناك ، فهو مكان مغلق يملؤه الحزن والخوف يقول عمر " لتمتج حالة الخوف من المرض .."²، سرد لنا "آلام الشوق لألفة الممزوجة بالحزن والخوف إذ أنهما أصيبا في آخر المطاف بالمرض اللعين "حيث ارتفعت درجة حرارتها وبدأت تسعل .."³، فالمكان ذو دلالات حزينة ألم واشتياق وذعر وقلق ولكن لا بد من وجود بصيص أمل وتفاؤل في كل هذه الظروف التي يمرون بها يقول طبيب المستشفى "سيشفى هذا العاشق الولهان ويتعافي بإذن الله .."⁴.

البيت:

هو أحد الأماكن المغلقة والمكان الذي تطلق فيه الشخصية كل مشاعرها بحرية ، ويمثل هذا المكان الأمان والاستقرار يقول "عمر":

"رجعت إلى البيت يلفني الحزن ويخيم علي الصمت"⁵. "أقفلت راجعا إلى البيت لا أكاد أبدل خطوات قدمي حتى وصلت إلى فراشي فتمددت فيه"⁶.

¹فهد حسين،المكان في الرواية البحرينية،ص163

²احمد الهادي رشراش، رواية ربيع كورونا،ص66

³المصدر نفسه، ص 67

⁴المصدر نفسه ، ص72

⁵المصدر نفسه،ص76

⁶المصدر نفسه ، ص77

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

وقد وصف الكاتب على لسان الشخصية شعور البشر الدين حبسو في البيوت تحت وطأة الوباء وشبههم بالعصافير المرغمة على البقاء في قفص متخلية عن حريتها فلم يعد للبشر موطن سوى الموطن الصغير (البيت) حبسو فيه مرغمين.

وعليه نستخلص أن المكان في ربيع كورونا ليس خلفية تقع فيها الأحداث بل هو عنصر بنائي وقطب الرحي والخيط الناسج لها ، والعنصر الذي ينهض عليه النص وبه يستقيم ، فكاد يكون هاجس احمد رشراش في روايته فيبين لنا مكان الأزمة ومكان الحب ، فأستقى أمكنة عن طريق التخيل والتذكر، فالمكان في هذه الرواية متنوع الفضاءات ، موزع الدلالات ،تارة نجده مفتوحا وتارة مغلق، وفي الحالتين يؤثر فيما حوله ومعبر عن وجوده الفاعل ، فللمكان شخصيته الخاصة، في رواية ربيع كورونا يصبح المكان رمزا للألم والغربة والحب والشوق في نفس الوقت .

4)الزمان:

إن أي عمل روائي محكوم بترتيب زمني معين، فلا يمكن لأي روائي تصوير حدث روائي خارج إطار الزمن ،حيث تكمن أهميته في رواية ربيع كورونا أنه عمق الإحساس بالحدث وبالشخصية عند المتلقي، وقد تخلل زمن الرواية "ربيع كورونا" بعض التقنيات التي عمد الكاتب على توظيفها نذكر منها:

المفارقات الزمنية :

"إن الترتيب الزمني في الرواية أو القصة ليس بالضرورة أن يتطابق مع تتابع الأحداث و مع الترتيب الطبيعي لأحداثها ، كما جرت في الواقع وهكذا باستطاعتنا التمييز بين زمنين وهما زمن القصة وزمن السرد، فالأول يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث ، بينما الثاني لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي ، فعندما لا يتطابق هذين الزمنين فإننا نقول إن الراوي يولد مفارقات سردية والتي تكون تارة استرجاع وتارة أخرى استباق¹ ، وعليه وبفضل هذه المفارقات يمكن للراوي الرجوع للخلف البعيد أو القريب وأيضا استحضار مقتطفات من المستقبل.

أ)الاسترجاع:

"وهو عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد²، فهو مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي ونحن في اللحظة الراهنة واستعادة حدث يتوقف فيه القص الزمني للأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع ويأتي ليذكر القارئ بحوادث ماضية أو يقدم لنا معلومات عن شخصيات الرواية ، ويتجسد لنا الاسترجاع في رواية "ربيع كورونا"في عدة أحداث نذكر منها ما هو موضح في الجدول التالي:

¹حميد الحمداني بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي،ص74.

²تضال الصالح، النزوح الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة ، دمشق سوريا ، 2001،ص196.

الصفحة	المثال	تقنية الاسترجاع في رواية "ربيع كورونا" لأحمد الهادي رشراش
38	1	1- (...منذ تسع سنوات حين هاجرنا من ليبيا....)
38	2	2- (...بسبب الحروب الدامية التي دارت هناك منذ عام 2011)
	3	3- (...جننا إلى الصين في بداية شهر يناير الماضي...)
50	4	4- (...كما أنني عشت في بكين خمس سنوات..)
	5	5- (...أتحسر على تلك الأيام التي كنت أسافر فيها مع أمي
53		وخالتي للتسوق في ليبيا..)
	6	6- (...آه تقصد نوفل؟ إنه من العائلة وقد خطبني منذ سنتين
87		تقريبا..)
96	7	7- (...فأخبرته عن لقائي بألفة منذ الوهلة الأولى بمطار بكين.)
111	8	8- (...أنا مهجرة منذ نهاية عام 2011..)
	9	9- (...حرم الشتاء الماضي القاسي ابني لبيب شأن بعض أقرانه
117		من التلاميذ الفقراء من الذهاب إلى المدرسة فأراد أن يعمل في
		هذه العطلة الصيفية..)
126	10	10- (...ماتت فرسي الجميلة (السكب) التي كنت امتطي صهوتها)
129	11	11- (...فتحسرت على الأيام التي كان فيها النادي يعج بالجمهور)
148	12	12- (...حيث كنت أركن سيارتي..)
152	13	13- (...منذ بداية تسعينات القرن الماضي تقريبا..)
163	14	14- (...كان يوم لقائنا بمطار بكين مدهشا..) ¹

¹أحمد الهادي رشراش ، ربيع كورونا ،

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

*نلاحظ من خلال هذا الجدول تجليات تقنية الاسترجاع في الرواية، وهي جلية واضحة، إذ أن الرواية أوقفت عملية السرد وعادت إلى زمن مضى من الأحداث السابقة، بغض النظر عن مسافة بعدها عن الحدث المسرود، وذلك جعل المتلقي يعيش القصة ويندمج معها وكأنه بطل الرواية، وهو دليل على إغراق الرواية في تصوير الماضي والرجوع إلى تفاصيل تاريخية سابقة مما يدل على خطاب تاريخي تسجيلي عمد إليه الروائي من أجل إحياء الذاكرة اليبية وحفر محطاتها الناصعة اللامعة المنسية من أجل تخليدها وجعلها إرثاً علمياً.

ب) الاستباق:

وهو سرد الأحداث قبل وقوعها، أي أن يقص علينا حدث لم يقع بعد، فهو كل حركة سردية تقوم على سرد حدث لاحق أو ذكر مقدم¹، إذن فهو عكس الاسترجاع، ويعد مفارقة مستقبلية يستحضر أحداث من المستقبل ويتجسد لنا الاستباق في رواية "ربيع كورونا" في عدة أحداث نذكر منها ما هو موضح في الجدول:

الصفحة	تقنية الاستباق في رواية "ربيع كورونا" لأحمد الهادي شرراش	المثال
ص34	1- (..مازالت ساعة كاملة تفصلني عن الموعد المحدد لجلسة المناقشة...).	1
ص36	2- (..قبل العودة إلى مقر سكني بتونس...).	2
ص43	3- (..في رحلة العاشرة صباحاً على الخطوط الإماراتية...).	3
ص53	4- (..ربما أفعل ذلك في مؤتلف الأيام وقادمها...).	4
ص63	5- (..إذ ستمكث أربعة عشر يوماً في الحجر الصحي...).	5
	6- (..فتعمق الشعور في قلبي بالخوف لاحتماالية إصابتي بهذه	6

¹نضال الصالح، النزوح الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، ص197.

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

ص67	الجائحة..).	
	7- (..وهو كان يدرك أنك ستتغلبين على الجائحة..ولن يدوم ربيع كورونا...).	7
ص72		
ص101	8- (..أعاهدك بأن أبتعد عن ألفة..).	8
ص82	9- (..ونشاهد فتنة صراع الحضارات تتلاشى..).	9
ص89	10- (..سوف أتصل بك بعد الرجوع إلى البيت..).	10
ص95	11- (..واتفقنا على الذهاب إلى ضفاف البحيرة بعد يومين..).	11
ص109	12- (..اتفقنا على أن تكون مساء يوم السبت المقبل..).	12
	13- (..لكي يوفر ثمن حذاء شتوي ومظلة وملابس وأدوات مدرسية..).	13
ص117		
	14- (..أنا مسؤول عن دراسة لبيب إلى أن ينال الشهادة الجامعية..).	14
ص119		
ص124	15- (..كنت أنوي البوح لها بمشاعري تجاهها..).	15
ص177	16- (..سينجلي ربيع كورونا وتعود الحياة إلى طبيعتها..) ¹ .	16

يوضح الجدول أعلاه تقنية الاستباق التي لجأ إليها الكاتب بطريقة فنية جميلة خلقت لدى المتلقي حالة من الانتظار والتشويق ، وجعلته مفعما بالتناؤل بمستقبل جميل يزول فيه الوب

¹أحمد الهادي رشراش،رواية ربيع كورونا.

الفصل التطبيقي دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا

اء وتتجلى غمة البلاء وتعود إلى سابق عهدها وكما نلاحظ تأرجح الرواية زمنية بين الماضي الجميل والحاضر المأزوم الموبوء والمستقبل الواعد المزهر بحول الله.



خاتمة:

هذه الخلاصة ليست خاتمة لهذا البحث، لأنه مهما سعينا إلى الإلمام بهذا الموضوع والوقوف على نقاطه الأساسية، فإنه دون شك نجده يحتاج على إضافات وإيضاحات كثيرة كما أننا لا نؤمن بنقطة نهاية في البحث بصفة عامة، والنص الأدبي بصورة خاصة.

قد تكون هذه النتائج التي توصلنا إليها فاتحة لجملة تساؤلات أخرى، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا لهذا الموضوع ما يأتي :

-رصدت الرواية مظاهر الوباء وتداعياته وقدمت أوجاع الوطن الليبي وصورت الأحداث المؤلمة التي مر بها.

-حملت رسالة انجذاب وجداني وتقارب تاريخي واجتماعي وسياسي بين البلدين تونس وليبيا.
-رواية فيها تقاطعات كثيرة ،تقاطع زمن كورونا ،وتقاطع الرواية التسجيلية (فقد كتب عن الأزمة وزمنها).

-حضور السياسة وتداعيات الربيع العربي.
-الشخصيات كلها تقريبا تنتمي إلى قطاع الإعلام.
-الرواية اشتغلت على تيمه الحب ولكن كان القصد منها تبيان العلاقة الوجدانية بين البلدين تونس وليبيا.

-ركزت على جماليات المكان فكادت تصبح رواية مكان .
-الرواية سجل اجتماعي وثقافي وتاريخي للصين وليبيا وتونس.

_تأرجحت الرواية بين الماضي القريب والماضي السحيق لليبيا والحاضر الموبوء و المستقبل المملوء بالتفاؤل والحلم بوحدة الوطن وزوال الجوائح.

-سيكولوجية الناس والمجتمع إبان فترة كورونا ووجهت رسالة عالمية للأخوة الإنسانية والابتعاد عن النزاعات.

خاتمة

-رسالة مشفرة أن العالم مثلما سيخرج من جائحة كورونا سيخرج من الصراعات الداخلية والخارجية قريبا.

-لغة الرواية سهلة وبسيطة تتخللها شروحا للهوامش وسرد ذو طاقة إيجابية مع حضور الشعر والاستغراق في رصد التفاصيل الدقيقة.

المصادر والتوزيع

1) القرآن الكريم.

المصادر:

2) رواية ربيع كورونا لأحمد الهادي شرراش .

المراجع:

3) د. عبد الكريم قندوز، دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح، صندوق النقد العربي، دراسات مهد التدريب وبناء القدرات، يونيو 2020، العدد 3.

4) ابن ماجة محمد بن يزيد، السنن، باب مال الرجل من مال ولده، الحديث 229، بيروت، دار الفكر .

5) إبراهيم جند راوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا (د.د.ن) ط1، دمشق، 2013.

6) حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.

7) نور الدين محدي، مجلة البصر يومية كل القراء، 25 نيسان، أبريل 2020.

8) يوسف العلمي، نظرية الجوائح ومفهومها وأدلة مشروعيتها، الربينة، العدد 19، المغرب، 1 ديسمبر 2020.

9) الندوة الأدبية الأولى، إعداد اللجنة الإعلامية، الأدب في ظل الجوائح، رابطة الأدب الإسلامي العالمية الماليزية، سبتمبر 2021.

10) نزار أحمد عيسى عويضات، أثر العذر والجائحة في عقدي البيع والإيجار وما يقابلها في القانون المدني، ماجستير في الفقه والتشريع كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003م.

المصادر والمراجع

- 11) علا شحود، كيف يحضر الوباء في الأدب؟، المصدر مجلة الميادين نت، 2 أيلول 2020، 89.9.
- 12) مجاهد منعر، منشد، أدب الجوائح رواية الطاعون لألبير كامو، مجلة صوت العراق، 6.8.2020.
- 13) عمار علي حسن، ما على الأدباء من كتابة عن وباء كورونا، مجلة المصري اليوم من حقل تعرف، 6.11.2020، 36.1.
- 14) زبيدة الخواتري، البث الحي الجزيرة، 1.2.2021.
- 15) ميلود بن خيرة، سعيدة طيب، أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، مجلة بحوث الإدارة الاقتصاد، 10.6.2020.
- 16) سعادة اليمين، الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية سبل المواجهة رقم 2، 31.12.2021.
- 17) جبير علي سعدي، عبد الزهرة، الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية / مجلد 8، العدد 30، 1.6.2021.
- 18) فواد الكنجي، كورونا في محور الفن والأدب، السبت 5.12.2020، meo.
- 19) علي لفته سعيد، كورونا كمفصل تاريخي، هل سينتج أدبا جديدا بعد الجائحة؟، مجلة القدس العربي، 27 أفريل 2020.
- 20) ابتسام صفر، الدلالة الفنية في رواية ربيع كورونا، مجلة طيوب، 31 ديسمبر 2020.
- 21) نضال الصالح، النزاع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، دمشق، سوريا، 2001.

التعريف بالكاتب أحمد الهادي أحمد رشراش:

أ.د أحمد الهادي أحمد رشراش : أستاذ جامعي . باحث أكاديمي . مستشار ثقافي .
مدقق لغوي . كاتب صحفي . أديب . روائي . شاعر . ناقد .

بيانات شخصية :

*الاسم: أحمد الهادي أحمد رشراش .

*تاريخ الولادة : (1970)

*مكان الولادة : طرابلس . ليبيا.

*الجنسية : ليبية.

*الحالة المدنية والاجتماعية : متزوج وأب لثلاثة أبناء .

بيانات وظيفية

* المؤهل العلمي: الدكتوراه.

*مكان وتاريخ الحصول عليه : كلية الآداب جامعة طرابلس ليبيا (2009م).

*التخصص : اللغة العربية (الدراسات اللغوية).

*الدرجة الأكاديمية : أستاذ (بروفيسور)

*الدرجة الوظيفية: الرابعة عشر .

* الوظيفة الأصلية : أستاذ جامعي.

* مكان العمل الأصلي: قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة طرابلس . ليبيا.

*الوظيفة الحالية : مستشار وخبير البحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ليبيا

(شؤون البحث العلمي).

* مهن أخرى سابقة: كاتب صحفي . رئيس تحرير . مدقق لغوي . مستشار ثقافي . مديع

متعاون .

*الخبرة في مجال التعليم والبحث العلمي : 27 عاما (1994 . 2021م).

بعض من عضويته

- * عضو مؤسس لدى (منظمة العالمية للإبداع من أجل السلام) لندن . بريطانيا.
- * عضو (المركز العالمي العربي للدراسات والبحوث والتطوير واللغات) ماليزيا.
- * عضو(الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية) الجزائر .
- * عضو (المجلس الدولي للغة العربية) دبي . الإمارات العربية المتحدة.
- * عضو الهيئة العلمية لدى مركز (جيل البحث العلمي الدولي) الجزائر/ لبنان.
- * عضو هيئة التحكيم لدى (مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية) مجلة دولية إلكترونية علمية محكمة ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، الجزائر .
- * عضو لجنة التحكيم (جائزة محمد مصايف الأدبية) الجزائر .

بعض من وظائفه الاستشارية

- *مستشار وخبير البحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ليبيا (مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي)(2021م).
- * مستشار بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ليبيا (إدارة شؤون الجامعات) (2021م)
- *المستشار الثقافي لدى (المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام) لندن بريطانيا.
- * عضو الهيئة العلمية الاستشارية لدى (مجلة المعيار) العلمية المحكمة ، المركز الجامعي تيسمسيلت ، الجزائر .
- * عضو الهيئة العلمية الاستشارية لدى (مجلة المجمع العلمي العربي الهندي) جامعة علي كره الإسلامية، الهند، منذ2016م.

بعض من المناصب القيادية

- * مدير (إدارة الدراسات العليا) بوزارة التعليم العالي، ليبيا (2016 . 2017)
- *رئيس (قسم اللغة العربية) بكلية الآداب، جامعة طرابلس . ليبيا (2011 . 2012م)

*مدير ومستشار (مكتب الشباب والرياضة المكلف ببلدية تاج وراء) المكلف، طرابلس .
ليبيا2018.

*رئيس تحرير (مجلة وجهات) الأدبية النقدية، طرابلس . ليبيا (2015م).

بعض منالوظائف أكاديمية

*أستاذ التعليم الجامعي (2000 . 2021م).

*محاضر في قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، جامعة طرابلس . ليبيا (2000 . 2015م).

*محاضر في قسم علم التفسير ، كلية الآداب، جامعة طرابلس . ليبيا.

*محاضر في قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة طرابلس . ليبيا.

بعض من الوظائف غير أكاديمية

*معلم تعليم ثانوي بمعهد المهن الشاملة والإدارية بتاج وراء، طرابلس . ليبيا ،1994.
1996.

*مدقق لغوي بمجلة (ديوان المحاسبة الليبي) 2016 . 2019.

*مدقق لغوي بمجلة (المكتبات و المعلومات) سابقا، دار النخلة للنشر، رابطة الناشرين
الليبيين .

*مدقق لغوي بمجلة (الناشر) سابقا، الرابطة العامة للناشرين الليبيين .

بعض من مؤلفاته

*كتاب (مبادئ الصوتيات والصرف) بالمشاركة، المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب،
طرابلس . ليبيا، 2003م.

*كتاب (مدخل إلي الأسلوبية) دار النخلة، طرابلس . ليبيا ، ط(1)، 2007م.

*كتاب (الشعر و الإبداع) دار النخلة، طرابلس . ليبيا، 2010م.

*كتاب (شهادة في سميح القاسم) فلسطين ، بالمشاركة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014م.

* مباحث في اللسانيات التطبيقية (الهيئة العامة للثقافة، طرابلس . ليبيا) 2020م.

بعض المقالات المنشورة

*المحميات الطبيعية بعد الفوضى الربيع العربي " مجلة الثقافة العربية، السعودية، العدد(563).

*" العزلة والإبداع" مجلة الثقافة العربية، العدد (526).

*العقل العربي بين التقليد والاستلاب، مجلة الثقافة العربية، السعودية، ع(491)أغسطس 2017م.

*الواقع الليبي ورهان المثقف، مجلة الإبداع، المتلقي الثاني للإبداع ، طرابلس . ليبيا، الهيئة العامة للثقافة، ع (2) ديسمبر 2016م.

*الأسلوب الساخر في الخطاب القرآني، النشرة الثقافية، الهيئة العامة للثقافة، ليبيا.

بعض من التشريفات و التكريمات

*تكريم من (الهيئة العامة للثقافة) طرابلس ليبيا، 2019م.

*نيل (وسام الإبداع)من (مركز الميدان) للاستشارات والتدريب والبحوث الإستراتيجية(2016م).

*شهادة تكريم من (قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة الأردنية) عمان . الأردن 17 أكتوبر 2012م.

*تكريم بشهادة شكر وتقدير من (وزارة الثقافة والمجمع المدني) ليبيا 18 ديسمبر 2013م.

*تكريم بشهادة شكر وتقدير من (جمعية المنتدى المغاربي للثقافة والفنون) بتونس

(2015م).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	المحتوي	الرقم
	الإهداء	
أ - ت	المقدمة	
5 - 23	الفصل النظري: ماهية أدب الجوائح	
6	1. تعريف الجائحة لغة واصطلاحاً.....	
9	2. علاقة الأدب بالجوائح.....	
14	3. طبيعة وباء كورونا.....	
16	4. آثار وباء كورونا (الاقتصاد، المجتمع، الأدب).....	
16	1.4 الاقتصاد.....	
17	2.4. المجتمع.....	
18	3.4. الأدب.....	
20	5. ملخص رواية ربيع كورونا لأحمد الهادي رشاش.....	
24 - 38	الفصل التطبيقي: دراسة سيميائية لرواية ربيع كورونا	
25	1. عتبة العنوان.....	
26	2. الشخصيات.....	
26	1.2 الرئيسية.....	
28	2.2 الثانوية.....	
29	3. المكان.....	
34	4. الزمان.....	
34	1.4 الاسترجاع.....	
36	2.4 الاستباق.....	
40	5. خاتمة	
42	6 قائمة المصادر والمراجع.....	
45	7 ملحق.....	
52	8 فهرس.....	

ملخص:

لطالما شكلت الأوبئة و الجوائح خطر يهدد وجود البشرية ، حيث فتكت بملايين من الأرواح بالإضافة إلى الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، فحاول العلماء والأطباء إيجاد حلول للحد من انتشارها ، مثل ما يحدث في وقتنا الراهن مع فيروس كورونا المستجد الذي وضع العالم في حيرة من أمره وشغل بال الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية مما دفع بالكتاب إلى الالتفات إليه والاهتمام به. وهو ما قمنا بمعالجته في بحثنا هذا عن مفهوم أدب الجوائح ؟، وكيف وظف الأدباء هذا الصنف في كتاباتهم ؟، وما علاقة الأدب بالجوائح ؟ معتمدين في آلية التحليل على المنهج التاريخي و كذلك المنهج السيميائي ، متوصلين علي مجموعة من النتائج من بينها :

- . حمل الرواية رسالة عن جذاب وجداني وتقارب تاريخي وسياسي بين البلدين تونس وليبيا.
- . ركزت على جماليات المكان فكادت تصبح رواية مكان .
- . الرواية سجل اجتماعي وثقافي وتاريخي لصين وليبيا وتونس.
- . سيكولوجية الناس والمجتمع أبان فترة كورونا وجهت رسالة عالمية للأخوة الإنسانية والابتعاد عن النزعات.
- . حملت رسالة مشفرة أن العالم مثلما سيخرج من جائحة كورونا سيخرج من الصراعات الداخلية والخارجية .

الكلمات المفتاحية :

ربيع كورونا ، أدب الجوائح ، أحمد الهادي رشراش ، العنوان ، السرد.

Summary :

Epidemics and pandemics have always posed a threat to the existence of humanity, as they killed millions of lives in addition to psychological, social and economic effects. Scientists and doctors tried to find an attempt to limit its spread, such as what is happening in our time with the emerging corona virus, which has put the world in confusion and preoccupied with newspapers, magazines and television channels, which prompted the book to pay attention to it and pay attention to it. Which is what we addressed in this research on the concept of pandemic literature? How did the writers use this category in their writings? What is the relationship between literature and pandemics? In the analysis mechanism, they depended on the historical method as well as the semiotic method, obtaining a set of results, including: The novel carried a message about emotional attraction and historical and political rapprochement between the two countries, Tunisia and Libya.

I focused on the aesthetics of the place, so it almost became a place novel.

The novel is a social, cultural and historical record of China, Libya and Tunisia.

The psychology of people and society during the Corona period sent a global message of human brotherhood and avoidance of tendencies.

It carried an encrypted message that the world, as it will emerge from the Corona pandemic, will emerge from internal and external conflicts.

Keywords: Corona's Spring, pandemic literature, Ahmed Al-Hadi Rashrash, title, narration.

Sommaire :

Les épidémies et les pandémies ont toujours constitué une menace pour l'existence de l'humanité, car elles ont tué des millions de vies en plus des effets psychologiques, sociaux et économiques. Les scientifiques et les médecins ont tenté de trouver une tentative pour limiter sa propagation, comme ce qui se passe dans notre temps avec le virus corona émergent, qui a mis le monde dans la confusion et préoccupé par les journaux, les magazines et les chaînes de télévision, ce qui a incité le livre à y prêter attention et à y prêter attention. Quel est ce que nous avons abordé dans cette recherche sur le concept de littérature pandémique ? Comment les écrivains ont-ils utilisé cette catégorie dans leurs écrits ? Quelle est la relation entre la littérature et les pandémies ? Dans le mécanisme d'analyse, ils dépendaient de la méthode historique ainsi que de la méthode sémiotique, obtenant un ensemble de résultats, notamment :

Le roman portait un message sur l'attraction émotionnelle et le rapprochement historique et politique entre les deux pays, la Tunisie et la Libye.

Je me suis concentré sur l'esthétique du lieu, donc c'est presque devenu un roman de lieu.

المخلص

Le roman est un témoignage social, culturel et historique de la Chine, de la Libye et de la Tunisie.

La psychologie des personnes et de la société pendant la période Corona a envoyé un message global de fraternité humaine et d'évitement des tendances.

Il portait un message crypté selon lequel le monde, tel qu'il sortira de la pandémie de Corona, sortira des conflits internes et externes.

Mots clés : *Corona's Spring, littérature pandémique, Ahmed Al-Hadi Rashrash, titre, narration.*